

## 22- شرح الوجوه والنظائر في القرآن لمقاتل بن سليمان | يوم

### ٨/٥/٥٤٤١ | الشيخ أ.د. يوسف الشبل

يوسف الشبل

بسم الله والحمد لله وصلى وسلم على اشرف الانبياء المرسلين نبينا محمد وعلى الله وصحبه ومن اهتدى بهداه الى يوم الدين اللهم علمنا ما ينفعنا وانفعنا بما علمتنا وزدنا علما وعملا يا رب العالمين. ايتها الاخوة الكرام السلام عليكم ورحمة الله وبركاته - 00:00:00 الكتاب الذي بين ايدينا هو الوجوه والنظائر لمؤلفه مقاتل ابن سليمان رحمة الله تعالى. وهذا اليوم هو اليوم الثامن من الشهر الخامس من عام خمسة واربعين واربع مئة والـ ١٥ من الهجرة - 00:00:15

قرأنا في هذا الكتاب في مواضع كثيرة واليوم نواصل ما توقفنا عنده حيث وقفنا عند كلمة الاتباع. تفضل بسم الله الرحمن الرحيم.

الحمد لله رب العالمين. اللهم صلي وسلم على عبده ورسولك محمد - 00:00:31

الشيخ اه الاتباع ولا الفلاح بعد الفلاح يمكن عشر كلمات تجاوزنا قال رحمة الله الاتباعه على وجهين. الوجه الاول الاتباع الذي يتبع صاحبه على دينه. فذلك قوله - 00:00:50

البقرة اذ تبرأ الذين اتبعوا على دينهم. سم اتبعوا سلام عليكم اذ تبرأ الذين اتبعوا على دينهم من الذين اتبعوا على دينهم وقال الذين اتبعوا غيرهم على دينهم لو ان لنا كردا. وقال وقال في ابراهيم - 00:01:20

قال الضعفاء للذين استكباروا انا كنا لكم تبعا على دينكم. مثلها في المؤمن وقالت الاعراف ان اتبعتم شعيبا على دينه انكم اذا الخاسرون. وقالت الشعرا انؤمن لك واتبعك الارذلون الوجه الثاني الاتباع الذي يتبع صاحبه الذي يتبع صاحبه صاحبه فيسير على اثره دائما - 00:01:45

فذلك قوله في الشعرا لقوم فرعون فاتبعوهم مشرقيين يعني اتبعوا موسى وقومه مشرقيين فساروا على اثرهم حين اشرقت الشمس.

وقال في طه فاتبعهم فرعون بجنوده فساروا في في اثر موسى وبني اسرائيل فغشياهم من اليم ما غشياهم. انتهى - 00:02:17

يعني الان كلمة الاتباع حسب ما ذكر المؤلف ان لها معنيين المعنى الاول هو ان يتبع الشخص شخصا اخر في فكانه اتباع خاص تتبع في على دينه وتتأثر بما هو فيه - 00:02:45

وهذا واضح من الادلة التي ذكر او من الامثلة التي ذكرها تجد يعني من يتبع شخص على شخص مقلدا له في دينه وهو لا يدرى انه على ظلال وذلك قوله تعالى اذ تبرأ الذين اتبعوا - 00:03:07

من الذين اتبعوا اه الذين اتبعوا على دينهم تبرأوا من الذين اتبعوهم يعني الضعفاء والرؤساء والذين اتبعوا هم الرؤساء والذين اتبعوا هم من تحت الرؤساء الضعفاء ونحوهم فاتبعوهم على دينهم وسلكوا مسلكهم - 00:03:25

كذلك قوله تعالى قال الضعفاء الذين لكم تبعا اي تتبعكم على دينكم اتبعهم على دينهم وعلى ما كانوا يأمرون وينهون العون وحاشيته فرعون يعني وملأه كان يأمرهم وينهاهم فيتبعونه لمصالح - 00:03:52

فهذا الاتباع اتباع خاص في الدين ثم اتى لك اتباعا عاما ليس في الدين وانما فلان يتبع فلان اي يلحق به فمثلا عندنا لما اسرى او لما ذهب موسى واشري بعادي اسرى - 00:04:13

بمن امن معه وخرج بهم من مصر هاربا من فرعون وبطشه وتبعه بنو اسرائيل وذهبوا مع موسى ماذا صنع فرعون اتبعهم لحق بهم هذا هو الاتباع العام اللحق بهم. وكذلك قوله تعالى فاتبعهم فرعون - 00:04:36

بجنوده نفس المعنى طيب نشوف الكلمة الاخرى تفضل احسن الله اليك قال الملك رحمة الله الزبر على خمسة اوجه. الوجه الاول  
الزبر يعني حديث الامم الخالية. وامرهم الذي في الكتب - 00:04:59

ذلك قوله في ال عمران بالبيانات والزبر والكتاب المنير. يعني باليات التي كانت تجيء بها الانبياء الى قومهم. والزبر والكتاب  
المنير يعني حديث الكتب. وما كان قبلهم من المواقع والكتاب المنير يعني - 00:05:25

مضيء في اه يعني المضيء اه في امره ونعيه نظيرها في الملائكة وكذلك ايضا في النحل الوجه الثاني الزبر يعني الكتب بذلك قوله  
في الشعرا وانه لفي زيد الاولين. يعني نعت نعت اي اي يعني نعت محمد صلى الله عليه وسلم - 00:05:53  
بعشه وامته لفي كتب الاولين. وكذلك في الانبياء ولقد كتبنا في الزهور يعني الكتب كلها من باب الذكر يعني بعد اللوح المحفوظ.  
الوجه الثالث الزبر يعني اللوح المحفوظ بذلك قوله في اقتربت الساعة وكل شيء فعلوه في الزور. يعني في اللوح المحفوظ -  
00:06:24

الوجه الرابع الزبر يعني قطع يعني قطع الحديد آآ الوجه الرابع الزبر يعني قطع الحديد كذلك قوله في الكهف اتوني زبر  
الحديد يعني قطع الحديد وكذلك في المؤمنين - 00:06:54  
فتقطعوا امرهم زبرا. يعني قطعا. الوجه الخامس الزبر الزبون يعني زبورة داود عليه السلام كذلك قوله في النساء واتينا داود  
زبورة. يعني كتاب داود نظيرها فيبني اسرائيل طيب يعني - 00:07:19  
هو الان عندنا كلمة الزبر بضم الاول والثاني الزبر وعندنا الزبر الاول وفتح الثاني اما الزبور وقد ورد في القرآن في  
موضع وهو الكتاب المنزل على داود عليه السلام - 00:07:47

اذا قيل قال الله عز وجل واتينا داود زبورة زين هذا الكتاب المنزل على واتينا داود زبورة كتاب المنزل على داود عليه السلام مثل  
القرآن والتوراة والانجيل وجاء مفردا ايضا لكنه ليس المراد به - 00:08:11  
ليس المراد به زبور داود عليه السلام. في قوله تعالى ولقد كتبنا في الزبور. فليس الزبور هنا زبور داود. وانما الزبور هذا كما ذكر  
مؤلف هنا الكتب السابقة. ولقد كتبنا في الزبور من بعد الذكر - 00:08:31  
قيل من بعد الذكر اي الذكر اللوح المحفوظ وقيل القرآن هذا هذا الان عندنا كلمة الزبور. الزبور اما يراد به زبور داود او الزبور  
الكتب السابقة. طيب ثم الزبر مع المراد بها - 00:08:49

فقال لك الزبر ايضا حديث الامم الخالية وهو ما ينقل عن في الكتب عن الامور الماضية قال جاءتهم رسالهم بالبيانات والزبر والكتاب  
المنير على على يعني تفسير المؤلف انا المراد بالزبر هنا هي الحديث عن الامم الماضية - 00:09:09  
او يراد بالزبر الكتب الماضية اللي هي مثلا التوراة والانجيل والزبر وغيرها مما انزله الله مما نعلمه قال وانه لفي  
زبر الاولين يعني كتب الكتب السابقة وهو وصف النبي صلى الله عليه وسلم او يراد به - 00:09:36  
الكتب للتوراة والانجيل هناك معنى اخر المراد بالزبر اللوح المحفوظ كما في قوله تعالى وكل شيء فعلوه الزبر طيب بقي عندنا معنا  
اللي هو بالفتح. الفتح الثاني الزبر هي قطع الحديد - 00:10:00

هي قطع الحديد او القطع عموما وقال قطع الحديد كما في قصتي ذي القرنيين اتوني زبر الحديد او الزبر القطع عموما قوله تعالى  
فتقطعوا امرهم بينهم زبرا اي قطعا يعني اصنافا كثيرة - 00:10:28  
فكلمة الزبور زين الزبور والزبر هذه معانيها طيب ننتقل للكلمة التي تليها تفضل قال المؤلف رحمة الله الفرح على ثلاثة اوجه  
الوجه الاول الفرح يعني البطر البطر والمرح. كذلك قوله في القصص لا تفرح ان الله لا يحب الفرحة - 00:10:48  
يقول لا تبطر ولا تضحك ان الله لا يحب الباطلتين المرحين نظيرها في هود انه لفرح فخور. يعني انه لبطر فخور. وكذلك في المؤمن  
اذا كنتم تفرون في الارض بغير الحق. يقول بما كنتم مرحين بطلين بالخبلاء والتكبر. الوجه - 00:11:17  
ثاني الفرح يعني الرضا. كذلك قوله في الرعد وفرحوا بالحياة الدنيا. يعني رضوا وما الحياة الدنيا في الآخرة الا متعة وكذلك في  
الروم كل حزب بما لديهم فرحة يعني راضون وكذلك في المؤمن فرحة بما عندهم من العلم. يعني رضوا يعني - 00:11:44

الوجه الثالث الفرح يعني الفرح بعينه. فذلك قوله في يومنا حتى اذا كنتم في الفلك وجرينا بهم طيبة وجرينا بهم بريح طيبة

وفرحوا بها. يعني الفرح بعينه يعني الفرح الان لو قيل لك هل الفرح ممدوح ولا مذموم - 00:12:17

نقول ممدوح من وجه ومذموم من وجه والممؤلف لم يستوعب الآيات كلها لأن الله سبحانه وتعالى قال قال فبذلك فليفرحوا ثم اثنى على القرآن قال فبذلك فليفرحوا. هو خير مما يجمعون. اي القرآن - 00:12:43

فهذا فرح ممدوح ومطلوب وكذلك قوله سبحانه ويومنئذ يفرح المؤمنون بنصر الله هذا فرح مطلوب والفرح المذموم قوله تعالى لا تفرح ان الله لا يحب الفرحين لأن هذا فرح مذموم فرح مطر وتكبر - 00:12:59

وكذلك قوله تعالى انه لفرح فخور وكذلك بما كنتم تفرحون في الارض بغير حق هذا الفرح المذموم ثم ذكر مؤلف فرح بمعنى اخر وهو الرضا واظن هذا يدخل في الاول - 00:13:21

لأن قال هنا قال وفرحوا بالحياة الدنيا هذا فرح مطر وتكبر قال هو لا بمعنى الرضا وكذلك قوله تعالى كل حزب ما لديهم فرحون يعني راضون بما عندهم ممكן يكون بمعنى الرضا او يكون بمعنى الفرح المذموم - 00:13:37

لأن الأحزاب هذه تفرقت فرحين بما عندهم وهذا فرح ليس فرحا مطلوبا او او مشروع او هكذا قوله تعالى هنا حتى اذا كنتم في الفلك وجرينا بهم بريح طيبة وفرحوا بها - 00:13:58

جاءت ريح عاصف وجاءه الموج من كل مكان. وظنوا انهم احيط بهم هذا كفار ففرح هنا فرح ليس فرح شكر لله عز وجل انما فرح شوفوا الآيات شوفوا الموضع الذي يليه نعم تفضل - 00:14:18

قال المؤلف رحمة الله الارض على سبعة اوجه الاول الارض يعني ارض الجنة خاصة. فذلك قوله في الزمر واورثنا الارض يعني ارض الجنة خاصة نتبأ من الجنة حيث نشاء - 00:14:39

وكقوله في الانبياء ولقد كتبنا في الظهور من بعد الذكر ان الارض يرثها عبادي الصالحون. يعني ارض الجنة خاصة. الوجه الثاني

والارض يعني الارض المقدسة بالشام خاصة ذلك قوله واورثنا قوم الذين كانوا الذين يستضعفون - 00:15:01

واورثنا الارض وورثنا القوم الذين كانوا يستضعفون مشارق الارض. يعني ادنى الارض وفلسطين ومغاربها و قال سبحانه ونجيناه ولوطنا الى الارض التي باركنا فيها للعالمين يعني الأرض المقدسة اه الوجه الثالث الارض يعني ارض المدينة خاصة فذلك قوله في العنكبوت يا عبادي الذين امنوا ان ارضي واسعة - 00:15:27

يعني ارض المدينة فاي اي فاعبدون. فامرهم بالهجرة اليها. كقولهم في النساء الم تكن ارض الله واسعة لا تنفجر فيها. وقال في الزمر وارض الله واسعة يعني ارض المدينة. وقال في بنى اسرائيل وان كادوا - 00:16:00

هنا يستفزونك من الارض ليخرجوك ليخرجوك منها. يعني ارض المدينة. وقال في النساء ومن يهاجر في سبيل يجد في الارض مragama kthira واسعة يعني ارض المدينة واسعة. اه الوجه الرابع الارض يعني ارض مكة خاصة. اه - 00:16:20

وكذلك قوله في الانبياء ان انا نأتي الارض ننقصها من اطرافها يعني ارض مكة خاصة. افهم الغالبون؟ وقامت الرعد او لم يروا انا نأتي الارض ننقصها من اطرافها يعني ارض مكة. وقوله بالنساء قالوا فيما كنتم قالوا كنا - 00:16:47

في الارض يعني ارض مكة. الوجه الخامس الارض يعني ارض مصر خاصة. فذلك قوله في يوسف اجعلني على خزائن يعني ارض مصر خاصة. وقال ايضا وكذلك مكنا يوسف في الارض يعني ارض مصر خاصة - 00:17:11

وقال اخوه يوسف فلن ابرح الارض يعني ارض مصر. وقال في القصص ونريد ان نمن على الذين استضعفوا في الارض يعني ارض مصر. وقال ان فرعون علا في الارض يعني ارض مصر. وقوله ونمكن لهم في الارض يعني ارض مصر. وقال عسى - 00:17:30

ربكم اي اه عسى ربكم ان يهلك عدوكم ويستخلفكم في الارض يعني ارض مصر. وقال في آآ المؤمن يا قوم لكم الملك اليوم ظاهرين في الارض يعني افضل مثل وقال سبحانه وقال فيها - 00:17:54

وقال سبحانه آآ وقال فيها او ان يظهر في الارض الفساد يعني ارض مصر ونحوه كثير. الوجه السادس الارض يعني ارض الاسلام خاصة. فذلك قوله في المائدة او او ينفوا من الارض. يعني ارض العرب او آآ - 00:18:19

ارض العرب ارض الاسلام. كقوله في الكهف ان يأجوج ومجوج ومفسدون في الارض. يعني افضل العرب الوجه السابع الارض يعني جميع الارضين فذلك قوله في الانعام وما من دابة في الارض - 00:18:43

يعني جميع الأرض ولا طائر جميع الارضين نعم. احسن الله اليك. يعني جميع الارضين ولا قائل يطير بجناحه وقال في هود وما من داب في الارض الا على الله رزقها. وقال في لقمان ولو ان ما في الارض من شجرة اقلام يعني في جميع - 00:19:02

الاراء في جميع الارضين جميع الارضين جميع الارضين ونحوه كثير. انتهى الكلام. طيب الان هو يقول لك معنى الارض في القرآن الكريم تأتي على معاني ذكر منها سبعة معاني ولكن اذا اذا تأملتها وجدتها تعود الى معانيين - 00:19:31

اما ارض الجنة او ارض الدنيا واما ارض الجنة فواضح ما ذكره الله سبحانه وتعالى في سورة الزمر وذكره في سورة الانبياء نتبأوا من قال سبحانه واورثنا الارض اي ارض الجنة - 00:19:54

وقوله تعالى ان الارض يرثها عبادي الصالحون هذه ارض الجنة هذا واضح هذا المعنى الاول ارض الجنة المعنى الثاني هو ارض الدنيا. ثم تختلف ارض الدنيا زين من اماكن مختلفة. فعندنا ارض الشام وارض مصر وارض المدينة - 00:20:09

والعرض مطلقا هذى كلها تعود الى ارض الدنيا اه حسب السياقات وقد يراد بها مثلا ارض الشام مثل ما ذكر هنا قال كان مصطفى يستضعفون اورثنا واورثنا القوم الذين كانوا يستضعفون مشارق الارض ومغاربها - 00:20:28

قال الشام وقيل هي مصر والله اعلم بذلك او الشام ومصر جميا على الصحيح وهكذا في السياقات قال ايضا المقصود به ارض المدينة يا عبادي الذين امنوا ان ارضي واسعة فاي اي هذه كانها دعوة للهجرة الى المدينة - 00:20:46

ولكن الذي يظهر يظهر من الایة ان عامة ارضي واسعة يعني الارض مطلقا الم تكن ارض الله واسعة الارض مطلقا وارض الله واسعة وغيرها ومن يهاجر في سبيل الله يجد في الارض مراجعا كثيرا واسعى - 00:21:04

اي مطلقا المعنى الذي يليه قال ارض مكة انا نأتي الارض ننقصها من اطرافها قال ارض مكة. وال الصحيح ان الارض هنا عامة الایة اولم يروا ان نأتي الارض ننقصهم من اطرافها في الموضعين - 00:21:24

قال فيما كنتم قالوا ان كنا مستضعفين في الارض يعني في مكة هذى ممکن تحمل على انها مكة لان المستضعفين هؤلاء كانوا في مكة يقول ارض مصر هذى واضح ايضا ذكرها واسعى - 00:21:44

اجعل اجعلني على خزائن الارض مكتنا له في الارض من ابرح الارض ونريد ان نمن عليه في الارض مصر وهكذا السادس قال ارض الاسلام خاصة او ينفي من الارض وهذا يظهر انه مقصود به - 00:22:03

اراضي المسلمين عموما قال والمعنى الاخير الارض مطلقا الارض مطلقة وما من دابة في الارض اي جميع الأرض طيب كلها معاني مترادفة لكن مثل ما ذكرنا تعود الى نوعين اساسيين. ارض الجنة وارض الدنيا - 00:22:27

شوفوا الكلمة اللي تبديها الفتح تفضل اقرأ. اليك. قال المؤلف رحمة الله الفتح على اربعة اوجه الاول اه الفتح يعني قضاء. فذلك قوله انا فتحنا لك فتحا مبينا. يعني قضينا لك قضاء مبينا - 00:22:50

وقال في سبأ ثم يفتح بیننا بالحق يعني يقضى بیننا ربنا بالحق وهو الفتاح العظيم. يعني القاضي العظيم. وقالت الاعراف ربنا افتح بیننا وبين قومنا بالحق وانت خير الفاتحين. يعني اقض بیننا - 00:23:22

وبين قومنا بالحق وانت خير القاضين اه وقوله في السجدة اه وقوله في السجدة متى متى هذا الفتح ان كنتم صادقين قضاء ان كنتم صادقين. آآ وقال فيها قل يوم الفتح - 00:23:49

يعني القضاء لا ينفع الذين كفروا ايمانهم اه الوجه الثاني الفتح يعني جلسان. فذلك قوله في الملائكة ما يفتح الله للناس من رحمة يعني ما يرسل الله للناس من رزق - 00:24:10

وقوله في الانبياء حتى اذا فتح حتى اذا فتحت يأجوج ومجوج يعني ارسلت يأجوج ومجوج. وقوله في المؤمن حتى اذا فتحنا عليهم بابا يعني ارسلنا عليهم بابا بعذاب شديد عذاب شديد. الوجه الثالث الفتح يعني الفتح يعني - 00:24:27

اه كذلك قوله في الزمر حتى اذا جاءوها وفتحت ابوابها يعني الفتح يعني نظيرها فيها الوجه الرابع الفتح يعني النصر. فذلك قوله

في النساء. فان كان لكم فتح من الله يعني النصر. وقوله في - 00:24:54

في المائدة فعسى الله ان يأتي بالفتح يعني بالنصر فتح مكة او امر من عنده يعني نصر محمد صلى الله عليه وسلم. وقوله في الصف نصر من الله وفتح قريب يعني نصرا سريعا. طيب - 00:25:14

هذه الكلمة الفتح يقول الفتح اصله في اللغة القضاء ربنا افتح بيننا وبين قومنا بالحق افتح يعني اقضى بيننا يقول متى هذا الفتح؟ اي متى هذا القضاء واليوم الفتخي لا ينفع يعني القضاء اذا قضى بينكم - 00:25:35

هذا واضح والمعنى الثاني قال هو الارسال والمعنى الثالث هو الفتح الحقيقى. الارشاد ذكر لك ادلة يقول لك ما يفتح الله للناس من رحمة اي ما يرسل والمعنى الثالث هو الفتح بعين فتح الفتح الحقيقى لما تقول فتحت الباب - 00:25:54

مفتوحة لهم الابواب حتى اذا جاءه وفتحت ابوابه فتح حقيقي وقد يطلق يراد به النصر وهو الرابع. قال تعالى نصر من الله فتح قريب وقال اذا جاء نصر الله والفتح - 00:26:15

وهذا المقصود به فتوحات الفتوحات التي تفتح بها البلدان لانه لما قال اذا جاء نصر الله والفتح وبين يعني ميز بينهما دل على ان النصر الانتصارات والفتح فتوحات البلدان هذا هو - 00:26:33

طيب تعال نقف عند هذا القدر بعد كلمة الكريم ان شاء الله يأتي الكلام عنها ما معنى كلمة الكريم يأتي عن الكلام عنها ان شاء الله في اللقاء القادر والله اعلم - 00:26:52

وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى الله وصحبه اجمعين - 00:27:03